الأربعاء 9 ذو القعدة 1446 هـ - 7 مايو 2025

أخبار النافذة

السودان يعلن قطع علاقاته الدبلوماسية مع الإمارات ويصنفها "دولة عدوان" حرب المياه بدأت.. هجوم هندي على مناطق في باكستان.. وإسلام أباد تُسقط مقاتلتين نقابة الصحفيين في مصر.. لمن تُقرع الأحراس؟! قانون المالك والمستأجر في مصر.. علاج ظلم قديم.. بظلم جديد! بالفيديو.. الطيران الصهيوني يقصف مطار صنعاء ويخرجه عن الخدمة بالكامل غضب شعبي وسياسي من الصفقة البخس لتمكين الإمارات من قناة السويس قتل للمرضى الفقراء... رفع سعر جلسة الغسيل الكلوي من 685 إلى 1200 جنيه بالفيديو..طلاب جامعة الزقازيق يتظاهرون ضد التعتيم على مقتل "روان ناصر"

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » أرشيف » عربيه واسلاميه

وائل قنديل : عبيد يناير وأسياد يونيو

الجمعة 30 أكتوبر 2015 12:10 م

وائل قنديل :

لا تختلف وضعية عمرو الشوبكي في انتخابات برلمان السيسي عن وضعية أسامة الغزالي حرب في قضية السب والقذف مع مذيع المؤسسة الأمنية قبل نحو خمسة أشهر.

يخدع عمرو الشوبكي الجماهير، ويكذب على نفسه، حين يردد أنه كان في "منافسة" انتخابية حقيقية مع بارونات الدولة العميقة والثورة المضادة، تماماً كما خدع الغزالي حرب نفسه، حين توهّم أنه في "منازعة" قضائية محترمة مع أحد ضباع السلطة العسكرية.

كان الشوبكي يؤدي دوراً، لم يكن مسموحاً له رفضه، أو الانسحاب منه، أو الاعتذار عن عدم مواصلته، وإلا فهم جاهزون بمعدات الاغتيال المعنوي والتصفية الأدبية، يلوحون بها، إنْ فكّر أحدهم في التمرّد والخروج من اللعبة. ومن هنا، لا شك عندي في أن الشوبكي، منذ البداية، مدرك أنه "يؤدي" شخصية "المضروب المهزوم" في فيلم ينتمي بالكلية إلى سينما فتوات الحارة.

يجاملون عمرو الشوبكي كثيراً حين يعتبرون هزيمته هزيمة لمشروع يناير، أمام مشروع يونيو، فالثابت أن الرجل الذي فقد ظله الأكاديمي، باحثاً رصيناً، وارتضى أن يزاملهم ويرافقهم في الابتذال السياسي، ليس ممثلا لقيم ثورة يناير، وحاملا لمبادئها، وإنما يمكنك اعتباره مجسّداً لتلك الحالة الرمادية، شديدة الميوعة، التي لا يجد معها تناقضاً حين يهرف بأنه من الثورة، ومن الثورة المضادة في الوقت نفسه، حتى وإن ملأ الأرض والسماء بهتاناً، من عيّنة أن يونيو مكمّل ليناير.

وعلى ذلك، الخاسر ليس ثورة يناير، لأنها لم تكن طرفاً في سباق رديء وعبثي، وإن أردت أن تقف على موقف "يناير" ممّا يجري، فلا عليك إلا أن تنظر إلى سيمفونية العزوف عن المشاركة، نوعاً من التصويت الصامت ضد سارقي الثورات والأحلام.

سقط عمرو الشوبكي قبل الثلاثين من يونيو/ حزيران 2013، وليس سقوطه في تمثيلية الانتخابات أمام "أبناء العميقة" سوى استكمال لتقديم الدور المسند إليه من المخرج وجهة الإنتاج.

هنا، لا يحق للشوبكي أن يبكي من النتائج، لأنه يعلم تماماً أنها بنت المقدمات، وكل المقدمات لم تكن تنطق بأكثر ممّا تكلّم بها المنتشون بالنصر من معسكر النظام القديم: درس قاس وصفعة على القفا، لكنه ليس "قفا يناير"، فالغالب والمغلوب ينتميان، قلباً وقالباً، لمشروع انقلاب يونيو على يناير، ومن ثم فليس للأخيرة خاسر ولا كاسب، لأنها لم تكن حاضرةً في الموضوع أصلا.

ما يقال على حالة الشوبكي، ينطبق على الحالة البائسة التي يتحدث بها "الناصري الحمديني" أمين إسكندر، عن "برلمان اليمين والفلول" الذي لا بد من الاصطفاف ضده، شريطة ألا يكون في معادلة الاصطفاف إخوان أو إسلاميون.

يشعرك بالأسى والشفقة على هذا الهذيان المهترئ أن تعلم أن إسكندر لم يتجاوز عتبة البرلمان، أو يشم رائحته، للمرة الوحيدة وغالباً الأخيرة في عمره، إلا محمولاً على أكتاف "الإخوان"، أو متعلقا بمؤخرة قطارهم.

في يناير/ كانون الثاني 2011، وقبل الثورة بأسابيع قليلة، كان أمين إسكندر جزءاً من صورة قلت إن مصر تحتاجها لكي تتطهّر.

كانت الصورة للناشط السياسي المعارض المصري القبطي، أمين إسكندر، مع النائب الإخوانى (المعارض أيضاً) محمد البلتاجي، حين تشابكت أيديهما في مسيرة خلّابة للوحدة الوطنية في حي شبرا، عقب تفجير كنيسة القديسين في الإسكندرية.

وقلت بـالحرف "دقّق جيـدا في هـذه اللحظـة التي تتشابـك فيهـا يـدا المثقف المصـري العربي أمين إسـكندر والنـائب الإخوانى السابق محمد البلتاجي، أثناء مظاهرة حاشدة في حي شبرا العبقري، هي الحالة المصـرية في نقائها وصفائها وبهائها التاريخي. تلك هي الصورة التي تحتاجها مصر، وينبغي أن تبحث عنها وتثبّتها وتجدّرها في أعماق الجميع".

وفي ما بعـد، كانت الثورة تجسّد تفاصـيل الصورة، ثم كانت انتخابات برلمان 2011 اسـتكمالاً لها، بلا إقصاء، أو تمييز، وبعد أربع سنوات ينفجر سؤال كبير: ما الذي جعل إسـكندر عنصـرياً ومكارثياً وإقصائياً، إلى هذا الحد الذي يصل به إلى المطالبة بنفي من كانوا سبباً في تحققه، وإبعاد من كانوا سبباً في حضوره؟

هي فواتير، وضـرائب واسـتحقاقات الخدمـة في حقول الثورة المضادة ودروبها، هي حالـة الخوف والفزع والإحساس بالضآلـة وقلّـة القيمـة، والتي تجعل أولى مسوّغات بقاء الناشط على قيد الحياة السياسـية أن ينفي "الإخوان" ويقصـيهم، بحيث يصـبح استحضار "الإخوان" في الحالة المصرية مساويا لجرم إنكار المحرقة ومعاداة السامية في الفكر الأوروبي المعاصر.

الشوبكي وإسـكندر وغيرهما ينطبق عليهم ما قلته عن انكسار الغزالي حرب وانبطاحه في قضـية سب أحمد موسى له، ولكل من شارك في ثورة ينـاير"المؤامرة والنكسـة برأيهم"، حيث يعلنها إقطاعيو الثورة المضادة صـريحة: أنتم عبيـد إحساناتنا، لا بـد أنها دوّت داخل كل من حضـر جلسـة (أحمد موسـى/ الغزالي حرب) مع النطق بتبرئة المذيع، صوت الدولة البذيئة، في أوج انتعاشـها، وغطرسـتها، ولا بد أنك سـمعتها تدوّي، بصوت أعلى مع النطق بإعلان السقوط الثاني للسيد عمرو الشوبكي.

تقارير

من الأطباء إلى المحامين والعسكريين ومن سيناء للوراق إلى مطروح... لا أمان لأحد بمصر في ظل حكم السيسي

الأربعاء 16 أبريل 2025 07:20 م

تقارير

ديون على المكشوف... لماذا يشتري الأجانب 41.3 مليار دولار من ديون مصر؟

الأربعاء 16 أبريل 2025 04:30 م

مقالات متعلقة

ةملسم ةأرما ىلع لهئادتعا دعب يعماجلا مرحلا لوخد نم انوزيرأ ةعماجب ثحاب عنم

منع باحث بجامعة أريزونا من دخول الحرم الجامعي بعد اعتدائها على امرأة مسلمة

لوبنطسإ يف يخيراتلا ايراكدجسم ىلإ دوعي نأذلأا .. اماع 80 مادعاطقنا دعب .

بعد انقطاع دام 80 عاما .. الأذان يعود إلى مسجد كاريا التاريخي في إسطنبول .

ةزغ ن ء راصحلا رسكلا ةيلودلا ةنجلاا رارق دعب راحبلإا دعتسي ةيرحلا لوطسأ

أسطول الحرية يستعد للإبحار بعد قرار اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة

محكمة بريطانية ترفض الطعن على حظر صلاة المسلمين في إحدى المدارس بلندن

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025